عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال اتق الله فانها تجماع كل خير وذكره الحلمي
وافاد الاستاذ ان يا ايها الناس نداء علامة ويا ايها الذين امنوا نداء كرامة
وبكل واحد من القسمين في الصور يفتتح الحق خطابه في السور وذلك لانتباه
خطابه الى صفة التحذير مرة وصفة التبشير كرة والتقوى هو الحرز والوقاية
وتجنب المحظورات فرض وتجنب الفضلات والشواغل وان كانت من جملة
المباحات نفل فثواب الاول اكثر لكنه مؤجل وثواب النفل اقل ولكنه
معجل ويقال خوفهم بقوله اتقوا ثم سكن ما بهم من الخوف بقوله ربكم فان
سماع التربية يوجب الاستقامة وجميل الكفاية ان زلزلة الساعة
تحريكها للاشياء جميعها على الاسناد المجازي فان الاشياء تتحرك
بسببها وتحريك الاشياء فيها شيء اي باعتبار هالها عظيم لشدة اهواله
على امرهم بالتقوى في الطاعة لتطاعة الطاعة ليتصوروها في نفوسهم
ويعملوا بقلوبهم انه لا ينفعهم في دار البقى الا التدرع بلباس التقوى
فيبقوا على انفسهم في الدنيا ويتقوها بلازمة التقوى وقيل هو زلزلة تكون
قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها ويؤيد
ظاهر قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة اي تشغل بنفسها
عما ارضعت من ولدها لكثرة هولها وشدة نكدها وتضع كل ذات
حمل حملها اي تسقط جنينها ان غير محلها وترى الناس سكارى اي كانهم
سكارى وما هم بسكارى اي على الحقيقة بل حيارى ولكن عذاب الله
شديد فتغير الاحوال حينئذ ليس ببعيد وقراءة الكسائي سكرى
قال الجعفي سكرهم ما شاهدوا من بساط العز وسلطان الجبروت
وسرادق الكبرياء والعظموت حتى كل نبي يقول لنفسي نفسي وافاد الاستاذ
منهم من سكره لما يصيبه من الاهوال ومنهم من سكره شكر المحاب وشتان
ما بين اهل الفضلة وبين شكر اهل الوصلة ومن الناس من يجادل في الله

في توحيد

في توحيد ذاته وتفريد صفاته او في امر دينه من جميع جهاته بغير علم اي كائنا به
واياته ويتبع في مجادلته كل شيطان مريد متجرد للفساد ومتمرد لضلال
العباد قال سهل يخاصم في الدين بالهوى والقياس بالاهواء دون الاقتداء
بالانبياء والاولياء فعند ذلك يضل ويضل ويبتدع ويدخل في سبل الشيطان
وافاد الاستاذ ان المجادلة لله مع اعداء الحق من موجبات القربة والمجادلة
في الهيا لممارأة مع اوليائه والاصرار على الباطل بعد ظهور دلايل الحق من امارات
الشقاوة كتب عليه اي على الشيطان المريد انه اي الشان او الشيطان
من تولاه بتبعه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير اي ويدله الى ما
يجره الى العذاب يستحقه بسبب التقدير وافاد الاستاذ ان من وافق الشيطان
لمتابعة دواعيه من المعصيان فالشيطان لا يهديه الا الى الضلال والطغيان
ثم انه يتبرا من موافقته وليعلم اصحاب مرافقته فنعوذ بالله من الشيطان
او نزغاته ومن درك الشقاوة وشوم نجاته يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث من امكان الاعادة فانا خلقناكم حال البدأة
من تراب بخلق آدم منه او الاغذية التي يتكون منها المني ثم من نطفة
اي مني واريد به جنسه ثم من علقة فقطعة من الدم جامدة ثم من
مضغة قطعة من اللحم كانها ممضوغة مخلقة وغير مخلقة تامة
وناقصة لنبين لكم قدرتنا وصنعتنا وحكمتنا ونقر في الارحام
ما نشاء ان نقره الى اجل مسمى هو وقت الوضع وادناه بعد ستة اشهر
واقصاه سنتان عند الحنفية واربع عند الشافعية ثم نخرجكم طفلا
حال كون كل منكم طفلا او المعنى اطفالا لا على ارادة الجنس ثم لتبلغوا
اشدكم كمال القوة والعقل ومنكم من يتوفى عند بلوغ الاشدان
او قبله ومنكم من يرد الى ارذل العمر الهرم والخرف لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا ليعود كهيبته الاولى في اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)